دفءُ الحروف

شعر

أدهام نمر حريز

2015

الإهداء ...

الى سبب حياتي و محورها

وانتمائي و غربتها

ابي ... أمي ... زوجتي ... أطفالي

وعائلتي الكبيرة بأجمعها

أهديكم سطوري

أدهام

(1)

دفءٌ الحروف

....

يحمر شوقا

كاحمرار قرص الشمس

فيشع بالدفء

من الفم

فتكون الكلمات ساخنه

تطبع في الاثير الاثر

فتسَمَه بوسم الحروف

فتكون الكلمات كالجمر المتقد

تحت السطور

(2)

وطن ينزف الرجال (1)

....

في كل انفجار

وفي كل رصاصة

يوضع على الارض تابوت

ويحفر فيها لحد

*

وفي كل قطرة من دم

ينزف فيها الوطن

رجال

وامرأة تلبس لون الحداد

*

يتيما ينوح باكيا

وبيت بلا انوار

و حُبْلَى تنتظر الولادة

عروسا تنتظر ليلة الزفاف

*

ووطنا بلا حائط

عملا بلا انجاز

وسماء بلا شباك

وارواحا بلا نافذة للأمل

*

هذا الوطن

ينزف في كل انفجار

مجالس للعزاء لم تكتمل

حتى تبدأ اخرى لم تكن في الحسبان

*

في وطني سورة الفاتحة لا تنقطع

ليلا ولا نهار

وفي طريقنا

ترافقنا الجنائز في الترحال

*

نحو القبور

في ارض الوطن

تكون هي

مدافن للرجال

(3)

وطن ينزف الرجال (2)

....

حريق في بستان

كان زاهي

اخضر الزرع ملون الاشكال

*

نارا في الصدر

ثارا من مجهول

يقلب الكون

*

وابناء الوطن لهُ عاقون

يغضبونه بالصراع

على من سيكون

*

لمن تتركون ؟؟!

نسائكم , أبنائكم

و الحقول

*

هل يشتري العاقل الموت

ملفوفا بغلاف ملون

كالعطور

*

أم هل نشتري خرابا

ودمارا

للنفوس و العقول

****

هل يستباح الوطن

ولغيرنا

يكون

****

وتداس شواهد قبورنا

وتزال بعد

سنين الافول

(4)

لقاء (1)

....

سكون مُخمَليّ

لونه لون

كرسي اللقاء

يجلس عليه الانتظار

يطل براسه في الجلسة

فيكون بين العيون حوار

وأنفاس تصرخ

في وجه الهدوء القاسي

فيجفل عصفور الدوري

وتكون اللهفة من العيون

ربيع يتفتح في الانفس

فتزهر الوَجْنَةُ من الخجل

ويكون رحيق الشفاه

أعذب و أَشْهَى من العسل

في لحظات لا تشبه غيرها

ينطق فيها السكوت بوجل

فتشرق الابتسامة

في ظَّلْمَةَّ الحرمان

من الامل

وتروّي القلوب فيض الغزل

يحمله' و يحلق عاليا

ويسابق لحظات اللقاء

قبل ان تنصرم

وتسابق الثواني الانفاس

كالريح تهُزّ فروع الشجر

وشمس تلحق بقمر

أختصر كل شيء فيه

ولكن لم يختصر فيه

الزمن و لا القدر

(5)

لقاء (2)

....

أُقَبِّلُ رأس الدقائق

اتَوَسَّل بالزمان

أمسك بخشوع الايام

بيدي العاريتين

من كل شيء

الا من نبضات الحنان

فقلبي بعد الفراق

زاد كموج البحر

الما و حرمان

و جرفا للوعة

قاربها دليله

نجوم الكتمان

يصاحبها وجع

والكثير من الاحزان

وضياع في وقت النهار

أعمى البصيرة فاقدا للأمان

وانا و ساعات رحيلك

نختلس النظر كصاحبان

(6)

عاد مَحمَلا بالخير لهم

....

عاد مَحمَلا بالخير لهم

بعد كَدّ و تعب النهار

والعرق على خطوط العمر في الجبين

يرسم لحن الحياة الجميل

فيفرح الصغار بمقدمهِ

فهو اليوم السعيد في اعمارهمِ

وهو لهم كالماء للشجر

وحياتهم من دونهِ

كالموت بلا اثر

فيتجمعون حوله

ويحيطون بهِ

كما يحيط السوار بالمعصم

كما في ايام العيد

فالأب هو ذلك الرائع الكبير

الذي لا يتكرر حتى في أحلامهمِ

هذا الذي يحقق الامنيات لهم

هو مغروس في ارواحهم

يخرج من جيبه الاماني

الملونة لهم

بالوان قوس قزح

فيوزعها عليهم

فترتسم الضحكات على شِفاههم

كما هي احلامهم

فتلون الضحكات الملونة

لحظات اخر النهار لهم

حتى انهم تمنوا استمرار ضحكاتهم

فتقفز في نفوسهم البريئة

الفرح في احلامهم

وتدور في رُؤُوسهم الصغيرة

توقعات افكارهم

وبكل نَظرة عين بريئة

و طلب من شفة صغيرة

يحقق هذا الرائع الكبير

الاماني لهم فيدهشهم

بوفائه لعهوده

و وعودهِ لهم

فتظَل في بال الصغار

صورته محفوظه

فيكونوا في كل يوم

على موعد مع انتظارهم

كانتظار السماء والنجوم

في الليل للقمر

فلا سماء منيرة في الليل بلا قمرها

ولا حياة هانئة للصغار بلا

رائعهم الكبير

(7)

وقت

....

سريع هو الوقت

يُخلف وراه شعر ابيض

وبعض الذكريات القديمة

ومكان في غَيّابة التاريخ

قد لا يقرأ ولا يكتب

وقد لا يحضر في الخواطر

فيكون الوقت مجرد

سحابة في جو عاصف

فيخجل منه الحياء لحاله

وهو محني

معلناً عن قرب الرحيل

وهو مُكْتَسياً

بالشيب

وليل يومه ينجلي

(8)

خوف

....

حدثني عن الامان

و عن غدر الزمان

وكيف ينقلب الدهر

وتنقطع الجسور

فتهوي بك في قاع الدنيا

فلا قرار ولا نطاق يكون

الامان فيها مزيف

سراب تركض نحوه

تحسبه ماء

يثبت فيها

دوران الاوجاع

تتغير فيها المواقف

تزداد الاطماع

تجعل ايامه ترحل

بهدوء نحو الفناء

(9)

فنجان القهوة

....

شمس السماء

تشرق في صباحها

فيكون صباح الورود الندية

ومن بين كل الضحكات على الارض

هناك ابتسامة مرهفة و شقية

أنعم من أوراق الورد مشاعرها

تداعب بشفتيها

فنجان القهوة الفرنسية

فتمتزج أنفاسها مع رائحة القهوة

فتكون اطيب رائحة زكية

بوجودها الصباح حلواً بزيادةً

تذوب الروح فيه عشقاً

كقطعة سكر بلورية

كلماتها تصدر لحناً

من شفتيها

تحية الصباح

أعذب و اجمل سمفونية

هي أنثى

أرق من كل صباح

تحتضنه

فيبعث من بعد موتهِ

حيا

(10)

نرجو السكون

....

نرجو السكون

القابِع على جدران الحياة

يا سكون أنطق

***

وحول صدى صوتك الاصم

الى لحن جميل

يسمع أثير الروح

وعلى وترها يضرب

***

يبعد الوحدة عن الغائب البعيد

في هذه الدنيا

معذب

***

ويكون رفيق دربا

حتى لو كان الدرب

بالأغلال معبد

***

وينير عتمة الانفاس اذا ضَاقَتْ

وليلها كان سَرمَد

يفتح نافذة الشروق في النفس

لشعاع النور المتوقد

(11)

ساره

....

ساره

عيون جميله ومحتاره

****

تبرق في اليل

فتكون نجما

والقلب ينبض شراره

****

والروح تسمو في جسدها

تميل الخصر

تصوب السهم و تختاره

****

فيقع في اسر هَوَأها

تفضحه العيون

وتكشف اسراره

*

وهي تمشي باستحياء

تميت الحي من وَجَل

كله

*

تختار من تصيبه بالشوق

باختياره

(12)

هذا

....

هذا

مُضْغَة القلب

الذي أحال جدار الصمت

الى كومة من الحجارة

بنَى عليها

صروح مملكته العتيدة

وجلس على العرش

يحكم ويصدر الامر

على كل ذرات

(13)

يهرب مني

....

كلما اقترب منه

يهرب مني

يبعد عني

يتركني

كحظي

في ليلة غادرني

فأمسيت حطب

لنار موقدي

ووحدتي تلتهمني

يسمع الريح صدى

صوت المي

فلا يعذرني

يصوب البعاد علي

فيصيبني

وانا المَكْلوم

جراحي

دماء تكفنني

وبصماتي

لا تطبع على الايام

غادرت بلا عودةً لكفي

تمضي وخلفها صدى الريح

يذري الغبار في عيني

فيدمي

الحال على حزني

وانا غير خف الايام

لم اجني

لماذا غادرني

كحبل الاعدام

كانت محاكمتي

اصدر قراره القدر

ومضى يبحر في غربتي

اِسْتَلَّ وسط ظلام اليل

وغابت نجومه فداهمني

كوجع يحفر في جسدي

خندقا لمعركة البقاء

يستمر يصاحبني

تدمدمُ عاتيات الايام

في ليلي

توقظني

تحضنني لصدرها

تواسيني

تلاعبني

تكون لي مهدا

كأمي

وانا و رحيل ذاكرتك

في يومي

لا يفارقني

(14)

عَيُونُك زَيتونيّة

....

عَيُونُك يا بيروت زَيتونيّة

يا شجرة ارز خضراء بهية

يا روعة الانوثة الشقية

يا رائحة الربيع العطرة الندية

يا جبروت كل النساء

منذ ان خلق الله حواء

يقف امامها الاحساس يترجى

ان يكون للود صفية

يا شمعة الاعياد

تحضرين الفرح بحضورك

يمتزج بعطركِ

فتكونين كباقة الزهور الفتية

(15)

نصيب في الغُربة

....

قلب احب فكان

نصيبه في الغُربة

كطائر مهاجر يبني عشه

بعيدا عن الوطن

ونظرات ابي عتابها

ما عاد يرحمني

وامي تنتظر سماع صوتي

وبيتي العتيق في محلتي

وصوت الاذان من مساجد الاعظمية

ينادي وحدتي

وجرف دجلة ينادي لهجاتي

وبشرتي

و لحن لكنتي

الغريبة عن غربتي

قلبي مشتت بين حبيبي

وبين بلدي

ويدي تحمل صغيري

يداعب حناني

يناغي لي

ويضحكني

يا بلدي

الغربة اتعبتنـي

احن فـي ليل شوقا لإخوتـي

وانا وقلبي وصورة عائلتـي

نسهر في كل صباح

نعاتب غربتـي

(16)

شجرة ضفاف الانـهار

....

الاحزان يا شجرة ضفاف الانـهار

تسقـي جذورك

وتورق الـهموم علـى الاغصان

فيثمر الالم

فتكون للشوق فاكهة الايام

وتكون للطير

عش دافئ غاليا

كحضن الام علـى الايتام

تسقيه دمعا رَقْراقًا

فيكون كغصن أَلْبان

فيبتسم الثغر ضاحكا

لا من فرح

بل من وجع الاحزان

فيحيط التَجَهُّمِ الوجه

فيكون عليه كالأسوار

أسوارً ترتفع في كل يوم

كان معول الهم يهدمُ فيها بانتِظام

فتذوب الروح في حزنها

وتنطفئ في عينيها بريق الامل

و تقتلُ الاحلام

وهي ترتلُ تراتيل سفر الصمود

على ضفاف السنين ترقد في سلام

(17)

امرأة لا تقبل القسمة مع بقية النساء

....

حواء يا اِبنة أدم

يا غيرة الكون متجمعة

في ارق جسد و اضلاع

*

يا نجمة الافلاك العالية

و يا هبوب نسمات الصباح

ولمعان برق السماء

*

تحملين على ضهرك جبالا

من الهموم والاحزان

وكثيرا من الاوجاع

*

صبركِ اعجز صبر الصابرين

وحبك يفيض

ويتسع للفضاء

*

لو ملكتي الكون كله'

ما قبلتي يوما

ان تجاورك بنت لحواء

*

فغيرة النساء كجمالهن

كلما زاد

كان بحر للوفاء

(18)

محطات سفر

....

حقائب بلا أمْتِعة ولا ثياب

و عناوين مجهولة

لمحطات بعيدة في السفر

*

بلا زمان ولا مكان

ورحلةً في غياب كل

حروف شوقي المستتر

*

مضت أيام و سنين

أغرقت راحت البال

في القعر

*

وما اشرقت في سماء السفر

نورا لطريقها

ولم ينير في ليلها القمر

*

وعواصف الخوف

اقتلعت السكينةُ من احشائها

فتمنت الروح ان تستقر

*

فكانت الوحدة لمسافر

اماته' الشوق

كلما اطال السفر

(19)

ظَهيرة صيف

.... (1)

صيف حار

واشعة شمس و بخار

وكومة من الانعكاس

على عيون المبصرين

فتكون صورة

قطرات العرق

لأجساد تشع حراره

-----------------(2)

رائحة الشاي

وثرثرة النساء

وشغب الاطفال

في وقت الظهيرة

يهرب منها النعاس

نحو المغادرة

-------------------(3)

الماء في الحنفية

غادر غاضبا

على مدير البلدية

فخلف من بعده

صوت شحيح

لغضبه

----------------------(4)

عصفور يستظل من الحر

يرفرف بجناحه

ذكرني

بشهيق عاشق

رحلت منه’

حبيبته

-------------------------(5)

غيوم متفرقة في السماء

ودخان سيكاره

من فم قلق

يشبهها

من دون رائحه

---------------------------(6)

مزاج عصبي

يغلف اخر النهار

صوت عالي

صراخ

من دون اشارة

للتفاهم

(20)

قُبَيْل الفراق

....

قُبَيْل الفراق

كان هناك معول الخلاف

حطم نصب الحب

وهد قواعد المدينة

فسقط السقف مَغْشِيّاً عَلَيْهِ

فعانق الم الفراق الساق

وجَفَاً حسن التباعد الخصال

وظَلّ البناءُ خاويا على عروشه

وغبار الهجر في النفوس يتصاعد

فجثم على القلب وحجب عنه الرؤيا

والحزن والفرح فيه يتعامد

فغادر في شروق السماء طيفا وفي فضاء الروح

مسرع الخُطّى يمضى حثيثا وهو مبتسم

مبتسم من القهر في النفس وبالحزن مُفعَم

ونسَّى الايام ولحظات العمر

فجعل نار الهموم في النفس لها موقد

ما نال من العين الدمع رغم اغراقه الهُدْب

بل نال من الوَجْنَةُ سخونة الدمع

فتألمت من وجعه الروح وانعكس في الشفاه الحزن

فأصبحَتُ وروحي تتمنى ما كان هذا الفراق

قبل يوم المنيّةُ والروح الى السماء تصعد

(21)

مَآتِم الاعراس

....

أيام ضَياع الصفاء

تمَضّي بلا احساس

*

عروس ترتدي ثوبا ابيض

كميت يلبس الكفن

*

واقنعة لأُنَاسٍ

تمثل الفرح

*

وضحكات لبنات صغار

لأتعرف ما يخبأ لها القدر

*

وأناس لا تعرف

ما ستغتاله لهم الحياة

*

وقلوب تنتظر ساعة انفراج

كطيور تحلق بعد طول المكوث بالقفص

*

كان هذا العرس

ضحكات لعروس و شغبها

*

وهي تغيض قريناتها

بانها هي من لبست اولا لون الفرح

*

تحاول ان تخفي خوفها

بكل جهد

*

من غفلة الزمان أن ينهض

ويحيل لون الفرح الى لون اسود

(22)

جنة الارض

....

عراقية الملامح والنكهة

حورية الارض والجنان

عذب احساسك

وروحك الشماء

شامخةً كالجبال

وانهار تجري بالماء

وبساتين الورود

كجمال حدائق اصفهان

فكنتِ كالنخيل يعانق الضفاف

ويطرب حفيف سعفه

امواج الماء

كالشاطئ عندما يحتضن

غضب البحار

تحملين على جذوعك الاثقال

فتثمر اعذب سنين الانتظار

وفي كل لحظة انتِ

سيدة النساء كنتِ

ولا زلتي

وتبقين شامختنا

مهما عصفت بك الاهوال

قولي لي يا سيدتي

ما اروعك

وانت تحملين على كتفك

هموم الارض

وانتِ حورية الجنة كنتِ

(23)

كاس الندم

....

اسقي من الكاس

من استلذ بهٍ

أيام كنا

للود وطن

*

فزَمْجَرَ الوفاء في عرينهِ

ليث للبراري

قَطًا الاحراش

و أمواج للنهر

*

شمس الصيف

تداعب الغيوم

تغني لها وللنجوم

فيطرب القمر

*

ويحضر الفرح بثوبهِ

مدعوا لليلة سمر

والضحكات تطير في الهواء

بالأحلام تعطر

*

فيكون للأمل مكانا

بلسم للشفاء

وريقهُ أحلى

من السكر

*

كان لنا في

كل صباحا

مثل كل هذا

واكثر

*

حتى حال عنادك بيننا

فقلب حدائق الورود

الى قبور للوفاء

تحفر

*

فكانت البداية

لكل نهاية

وايامنا اصبحت

لأتذكر

*

رجوتك قبل رحيلك

أن تترك لي خيارا

فكان اختيارك

بعد الاثر

*

وان لا اتفوه بكلمة احبك

ولا اذكرها

لأبين جمعا

ولا منفردا امر

*

وان يغادر حبك قلبي

والايام مني

واحذف تواريخ

العمر

*

حتى اسودت الساعات

في ذكرى حبك

حتى كاد القهر

ان ينتحر

*

سدت في وجهي ابوابك

وابواب قلبك

كانت مفاتحه،

في القلب مستقر

*

وحال بيني و بينك

الموج

وانت في جبل

وان الغريق الذي لا يذكر

*

تاهت قوافله

بين الركاب

وخطوات اقدامهِ

تتعثر

*

وبدأت النفس

تشهق زفيرها

كالنار يخرج من الجسد

يتحسر

*

وهو يصارع موت الاحساس

يرقيها

ويتلو عليها

ذكريات ترحل

*

وهو يعض اصابع الندم

على الحزن

يعيش امامه

والوفاء بيده يقبر

(24)

للدنيا عبيد

....

دنيا تقيد الرقبة والمعصم

فتحز الاعناق كلما ضَاقَتْ

فتجعلنا كالعبيد في الأغلال

كلما اشتد الوثاق كنا لها اطَّوَّعَ

وهي تجبرنا مرغمين على منزلقها

نمضي ونحن مكبلين في الآثام

نسير فيها خطوات للأمام

نحو ما تريده منا

في متاهاتها تهنا

وكلما مشينا

غاصة فيها ارواحنا

وتفجر في الروح

بركان الملذات

حتى تصهر الحمم

صواب عقولنا

فتصبح العقول من الهموم

متعبه الافكار

وفي كل خطوات مسيرنا تزداد

الاغلال والاثقال

حتى نمسي في ليلنا

ننام على وسادة من الرمال

لا قرار فيها ولها

تعذبنا فيها ضمائرنا

على ما جرى في ليل او نهار

وحفر في البال

وتضل الخواطر تفيض فكرا

فتصول في النفس الهواجس

فتجعلها ساحة للقتال

وبين الرضا والقبول

وبين السخط واليأس

نتقلب في ليلنا حائرين

بين صواب وطيش الخيار

وبين الحيرة في الحال

الى ان تشرق الشمس في صباحها

ويبقى جاثما في النفس

ثقل هذه الاثقال

وقيد هذه الاغلال

فيستمر في كل يوم

الى اخر يوم في العمر

هذا الحال

(25)

شهيد الوطن

....

جسد يلتف حوله الوطن

يدفنه في التراب

فارقته’ روحا

عذبةً لشاب

اختطف من بين

احضان امهِ

فرحة عرسهِ

و زهوه بجميل الثياب

ارتجل بعد ان لامسة روحه

حرا لشظايا الغدر بوطنه

فزاد الوطن عمرا للشباب

فعاتبتها المنايا

فكان للموت خجلا

كيف تغتال روح الوطن

وفيه شاب حلق في سماءها

يرفرف في عليائها

بدمه معطر بلونه الاحمر

(26)

مُمزَّق الفُؤَاد

....

مُمزَّق الفُؤَاد

في لحظاتي يعذبني الظِماء

*

لم يرويني في يوم عطشي

فؤادكِ العذب

*

فكان كشراع السفينة

في وسط بحر هائج

تعزف عليه العواصف

لحن الغضب

*

وكسنابل الحقول في صباحها

يداعبها هبوب النسيم

والندى فيها عابق

*

فداهمها مر السنين

وحل بأرضها

ريح و مطر و برق

*

كذلك فؤادي عندما تمزق

أحال قصيدة عشقي

الى أَشْلَاء لروحي

منثورة على ورق

*

يسيل منها الالم

يخط حروفها بثبات

القلم

*

ونزيف لقلب محب

فكان عطر الورق

رائحة دم عاشق

(27)

في نظراتي اِشمِئزاز

....

في نظراتي اِشمِئزاز

أحمر اللون غاضب

سريع التأثر

ومكسور الخاطر

يقف طويلا يحدق

يتعب الحَدَق من رمق النظر

بوجه عَبُوس غير راضيِ

يشَتَّتَ صواب الفكر

يمَلأً القلب بالكدر

فيضيق الفضاء بما رَحِبَ

وهو يرسل نظراتهِ سريعا

الى ابعد مدى يسلك كل الطرق

وفي اخر التفاته واخر رَمْشَةِ لطرف

يدور برأسه ويحول نظرهِ نحو الافق

من هنا وهناك يقلب
بها و ينقلها

من ركن قريب الى افق أَرْحَب

يريح اشمئزازه قليلا

كما يرتاح المسافر من محطات السفر

(28)

يبحث عن أحساس لأُنثَى

....

في ركن منعزل

مغلف بدخان الحَيْرة

هناك مقلة

تتجول بالنظر

*

قلب تفضحه الملامح

فتارة يبتسم

وتارة يسكت ووجههُ تجهَّم

و يخجل البصر من النظر

*

غنِي النفس في احاسيسها

يبحث عن فسحة

يطير بها عشقا

ويحطُ على غصن مستقر

*

يبحث عن أمراه

تكون له روحا لأنثى

يشع منها فيض الحنان

ولا ينحسر

*

وفي ليلهِ تكون القمر

يشق السماء بضيائهِ

تنسج جدائلها حوله

فيلتحف بها ويتدثر

*

ويحضن الدفء في الصدر

يرتشف منه روعة الاحساس

يمطر عليه السقف ويخر

من سخونة المنظر

*

ويتسمر امام نظراتها و يتحسر

على أيام مضت من دونها

من دون لحن كلماتها

وجمال وجودها المبهر

(29)

وداع قصير

....

وداع لن يطول

يغلق الباب خلفه

فيملئ الظلام مكانه

ويطفى من بعده النور

والقلب غادر مكانه

لا يقبل من بعدهِ

مكوث ليل يطول

وشبابيك موصده

ونسيم لهواء مخنوق

وروح تجزع من الفراق

يخطف انفاسها الاشتياق

فتغافل الزمان

تواعد الصباح

حتى غيابه لا يطول

(30)

عودة الزمان

....

صحراء في الروح

لا تسقيها غير دموع الرحيل

في اخر حديث

ضحكات لا تغادر

ذاكرة تحتضر تريد الوفاة

وحب كالموت والحياة

يا صدر الحنان

لما تريد ان تغادر

نحو النجوم تهاجر

وتترك القلب يتمنى

من بعدك ما عاش

يا غربة الروح

حان عودتك نحو اللقاء

نحو من غادر مسرعا

وما أنتظر مني

تاريخا للوفاة

(31)

هواجس ليل

.... (1)

حال مربك

ونداء من طرف الليل

صوت من بعيد

بعثر الزهد و الوقت

و نثر على سجادة عابد

عطرا للخطيئة

مدفون بورد احمر

--------------------- (2)

وطن يهتف بحبه الصعاليك

مات من اجله الشرفاء

ليكون بعد ذلك

ملكا للغرباء

---------------------(3)

غاليتي لا تبعثري مشاعرك

حرام عليك

تبرد انفاسك الساخنة

على وسادة حرير

في ليلة مظلمه و بارده

----------------------(4)

عشاء على ضوء الشموع

تحلم به حمقاء

لم ترتب في عمرها

لقاء

ولا منضده

وضعت عليها زهور او شموع

------------------------(5)

في سكون ليل بهيم

انقطعت الاصوات

انقطع الرجاء

ونام الجميع

الا انا ووسادتي

التي كتبت عليها اسمك

(32)

لا تؤمِّن بالحب

....

أنانية لا تحب غير نفسها

لأنها لا تؤمِّن بالحب

****

لن تَرَضَّى الا ان تكون

طير حر

*

سيدةُ قلبها وهو يعيش

في حياته أعزل

*

ما كانت في يوم شربت ماء

ولا للعطشى منهل

*

هي ليست ككل النساء

في رداء مخمل

*

هي الثوب يكسوه الوقار

من جماله الزينة تتجمل

*

هي الانثى بروعة أنوثتها

يحضر القمر ليلى يتغزل

*

وتتمنى حتى النجوم

ان تبات في حضنها تستشعر

*

وعيونها تقهر امواج البحار

تكسر جمال نظراتها صخور الجبل

*

ويكون للرجل شهيق الوداع

في محرابها يتكفن

*

يا حورية السماء

مهلا فالقلب ما عاد يتحمل

*

الم تشعري بحرارة دموعي

ويحن قلبكِ لرجائي والتوسل

*

وتجعلي انفاسكِ الدافئة

تصهر جليد الروح فتجعله يَتَبَتَّلَ

*

و يصبح العمر يشرق بحبكِ

الاكبر و الاعذب والاجمل

(33)

تدخل مربك

....

يَدُسّ انفه بين الكلمات

يحاول من خلالها ان ينفذ

كالسهم يخترق دراعا

كان لفارس

فتنطق الهواجس

رافضةً الكلام

متحدياً بكل كبرياء

حروف القصائد

فيسكن الفضاء

ويركد بعض الاحساس

فينهض الهم الراقَدَ

كجبل يجثم على النفوس

فيخيم الارباك على الجلسة

من انت ايه الغريب ؟؟!

ولماذا تسال ؟؟!

(34)

شروق جديد

....

في شروق جديد

تختبئ لحظات الفرج

بين طيات النهار

فتكون كبلابل البساتين

تعانق سعف النخيل

فتضَمَّه' بشوق وترفرف

فتصدح بالتغريد

لتعلن ولادة نهار جديد

يبدَأ الدم بالتدفق

في وجه عابس

لتزهر ورودا تضحك

لتعلن امام الكون

ولادة الفرح

بعد فراقا مرير

منذ زمن طويل

بعد ان هرِمَ الحزن

ومَلَّ من المكوث الطويل

فقرر ان يرحل

هاربا مع الخيط الاسود

ليترك بزوغ الفجر

يتنفس السعادة

ويُضيء بلون ابيض

(35)

الاركان

....

عمادا للدنيا تقوم

أركان الانفس

فيثبت عليها دوران الكون

فتكون المستقر لنجومها المتعبة

****

تغفوا و تنام على رماد الأَفْئِدَة

وأنا و رماد الاوراق المحترقة

يلاعبنا سكون الظلام

وبعض أثار السنين المغادرة

****

فتكون كالشُروخ في

جدران الروح المعذبة

تنثر عبق الايام كالعطر

على قميصي الابيض

(36)

عينيكِ مِرآتي

....

عينيكِ مِرآتي

أحدق بها في كل اوقاتي

كما تحدق الايام على لحظاتِ

فتعكس صورا لشوقي

وتتلمس في الروح همساتي

فتكشف سر وجودي

وتعلقي وهيامي

وتسمع نبض الشوق لذاتي

فتفَضَحَه اصوات امنياتي

فيزداد الفرح خجلا في ابتساماتي

ويردد الشوق بصوت عالي

بك يا جنون ملذاتي

فيشغلني في ساعاتي

تفكيرا بنَظِرات عيناكِ

ويشدني اليها في كل اللحظاتِ

يقيدني فلا استطيع الهروب

يأخذني في فضاء مجهول بأحلامي

اسكنْ مع عينيك بين النجماتِ

كالسهم ينطلق من قوس الرامي

ينغرس في وَتَداً فيخر صريع

امام محراب من النظراتِ

(37)

خريف المشاعر

....

أبحث عن ورقة لم تسقط

في أغصان الروح

****

ماتزال معلقةٌ فيه

ما مر عليها خريف المشاعر

****

وما ذَبَلَتْ من العشق

بعد مغادرة الخواطر

****

فيكون لبحثي أمل

تمسك بهِ الانامل

****

فيفرح القلب الموجوع

لربوع الود و دفء المناظر

*

ولحلمي الكبير

نهايةً ما كتبت في الدفاتر

*

ولم تسطرها الاحلام

وما كانت في أمنيات مسافر

*

فتكون البلسم لجرح الروح

العليلة

فترقيها من الالم الغادر

*

و تصب في الروح

صب عيون الماء

الحياة و تغامر

*

بقليل من الامل و الحزن و الهم

والكثير من المشاعر

(38)

ذاكِرة مفقودة

....

يبحث في كَومة قش

عن ذاكرتهِ المفقودة

*

فيها ركن بعيدا

وضع فيهِ صورة

*

يريد

ان يتذكرها

فتهرب منه

*

فيبحث عنها بين الركام

والحطام

وبعض اثارها المندثرة

*

ويتذكر ذلك القصر الصغير

الذي كان القلب مكانه

*

كيف كان عامراً

وبالورود مودته مَعمورة

*

فتدور عقارب الوقت

ونفسهُ في البحث غائره

*

فيجد أمامه حاضرا

نَفَّاذُ الوقت

*

و جسد مرهق

لم يجد الذاكرة

(39)

الوداع

....

في وداع مؤلم

يتجول البصر ويتنقل

على حيطان المكان

فيودعه بشجن

يعز في نفسه

هذا الفراق المؤلم

فراق من كان عليه بجمادهِ

أحنُ من قلوب ذات لحم ودم

و ذكريات لزمان عتيق

قديمة الوجود

ترفض ان ترحل

فتشعر الروح بالوجل

فتمنيت يا ذرات الرمال

ان أعانقكِ

كما يعانق في ساعة الفراق

البشر

واسكب دموع الفراقِ وَفاء

على ايام كان لكِ

صورا في المنظر

وأهمس في شروخ عمرك الشامخات

المرسومة كالعروق في البصر

واقول بحسرة وانا اتحسر

أني من بعد فراقكِ

لن يرتاح مني العمر

فلحظاتك لن تتكرا

واشتياقي لكِ

سيستمر

(40)

تشتاق لك نفسي

....

وكم تشتاق النفس

لحديثك معها

فتشفيها بعد ما أصابها

من العلل

*

فالأرواحُ تشيخ في غربتها

كمن يعيش بلا وطن

وروحي ما كان لها

غيرك سكن

****

كغربة الارواح عندما

تجاور نفورها

فتعيش مرغمةً في

زفير وشهيق غير مكتمل

****

أه من الروح كم تحملت منك

كل ظلم ينتهي

ليكون من بعدهِ

صوت للدموع أصم

(41)

امرأة حَضَنَها وطن

....

في سواد الليل كل شيء معتم

الا همس لأسم

حبيبتي ومن دونها

لا نور ولا دفء

ايامي تمضي الى عدم

ارتشف مر الايام

ان والحسرة ننام

كوابيسنا شعار للحلم

حبيبتي تعالي احتضني

راسي المثقل بالهموم

طفل صغير

يحتاج حنان ام

مشاكس كبير

يبحث عن المغامرة

فارس يريد ان يِمتَطَي

صهوة فرسه

غريبا بلا وطن

كوني انت وطنه

(42)

خَرِير الماء

....

في هُدُوء وراحة بال

ولحظات من التأمل

موسيقى من الخيال تعزف في المَنظَر

*

وصوت خرير الماء

يعيد الى النفس

بعض من الصفاء و الكثير من التفكَّرَ

*

وحبيب تشتاق لهُ العيون

غادر الزمان

وظل مكانهُ معطر

*

وساعات لشوق

تفيض بالحنان

وزوارق في نهر مكدر

*

ووسادة تشتاق

لرأسك عليها

والصدر على بعدك يتحسر

*

و قارورة العطر

ماسكنها رذاذها

لأنها كانت منك تتعطر

*

وثوبك المعلق على ركن الغرفة

ضجرا من برودتهِ

كان بأحضانك يتدفأ و يتحضر

*

الانوثة كانت انتِ

عنوان نونها

وغيرك من النساء لا تذكر

(43)

حب مشروط

....

على القلب اقفال

ابوابه لا تفتح بسهولة

وعلى مشارفة

يقف حارس

يحمل سيفا

يقطع اوداج المحبين

يضع نصوص وقوانين

على قلوب تنبض بالحب

ممنوع ومحرم ان تجرب

وجريمة كبرى

على من يقترب

يكتب على باب القلب

ممنوع لمس العواطف

وتحريك المشاعر

وللحب شروط

وللمحبوب قواعد

(44)

تتمنى ان يعود

....

طفلة صغيرة

تتعلق بحضن والدها

تطلب منه البقاء

بعد ان تهيئة لسفر

لا عودة منه تَخَيُّر

فشدت يده اليها

وهي تتوسل

يا ابتي عني لا ترحل

يا ابتي عن صهوة

جوادك لا تترجل

لا تأخذ معك الامان

ولا الدافئ

ولا اليل الاجمل

ولا تأخذ معك ذكرياتي

عذبة المنهل

لا تجمع نجوم السماء

في جيبك تضعها

وانت تسافر

فيكون الظلام

من بعدك لا يقهر

يا ابتي من بعد رحيلك

اسمي ابْتَرَّ

يكون كشجرة صَفصاف

اقتلعت من الجذر

تموت نفسي

كالأوراق بلا غصن

يا ابتـي عنـي لا ترحل

فيشيب الراس قبل اونـه

وقبل العمر ان يكبر

ونومـي وسادة تتبلَّلَ

كحل العين مَسِيل

وهي بكل لحظة

تتذكرك بخشوع

تنتظر رَويئتك

وهي بالموت تتوسل

ان يعيدك ولو ثانية

في هذا الزمن الراحل

(45)

اِحْتِوَاءُ قلب

....

قلب مرهف

ينبض بصدر حنون

بفم مبتسم على الدوام

واحاسيس تعانق

الشمس بروعتها

ذهبية كخيوطها

غالية و نفيسة

كجمال روحها

و ضحكة تحَيَّى

موت الاحساس

رغم جرح غائر

اثره عميق في الشريان

وانوثة تسترسل في العطاء

كشجرة الحناء

تخضب جسد الرجال

فتجعله بَهِيّ المنظر

رغم الحنين

سيبقى هذا القلب

سماء تسَعَ كل طيور الحب

(46)

أُمنيّة فتاة

....

خُصُلات شعرك المجدل

جميلةً

كجَدائِلُ السنابل

ضحكات الصبا منك

تشبه في نغماتها

أصوات البلابل

وبدر التمام وجهك

في دَجِيّ الليل

والقلب عن الحب غافل

وعطور نسائمك الفواحة

تقطر شذا الورد

جحافل

وكل اماني فَتَاةٌ

ضحكات في أمان

والعمر يمضي مسرعا

يغير الفصول و الدلائل

وزغاريد فرح تعلو

مع رقصات لصغار

ودموع أم تزف البشائر

نحو رحيلها من خيمة

أسطورة الرجال

الى من اختارته الشمائل

فكان للصبر موعدا

يتوجه فرح مغامر

لعصفور اصبح له عش

بعد ان كان وحيدا

يحلق بين الجنائن

(47)

الدنيا تصغر في عَيْنَّي

....

لمْلم أوراقك المبعثرة يا رجل

من بين كل الزوايا و الاركان

ومن ذاكرة الايام المتعبة

واحتضن بفؤادك المعذب

كل سنين الاشتياق و اللوعة

ومَحْو بكَفّ الود دموع الحسرة

وأهمس في أذان الروح مخاطبا

وانت تحدثها بحنان

عن ما جرى في غربة الاماكن والازمان

وعن ماذا كان و كان

وسطر لها في الحروف

خَمَائِل الوجدان

وحدثها عن ليالي حكم

فيها بطغيان الاحزان

عن كوابيس فراق طيفك

والريح تهوي بالأشلاء

في كل مكان

وعن الروح كيف خاصمت

صفاء ود الزمان

وطائر ما حملته جناحه

ولا اعانتهُ على الطيران

وعن خريف يحنُ لشتاء

وربيع يحتضر لف بأكفان

وعن شمس خاصمها شعاعها

وليل بلا قمر ينير الايام

وعن اوراق كتبت فيه اسماء

وصورا لشخص في ذكرى

وموعدا لتاريخ ميلاد

يسافر بين سطور المعاني والازمان

(48)

انوثة تقهر الخوف

....

عيون تشع بالحنان

وقلب ينبض بلا انتظام

وخوف بلا مبرر

من ماذا يا شقيقة القمر ؟؟!

من الحياة ؟؟!

ام من غائبا لا ينتظر ؟؟!

ام من رحيل في غياب للنجم ؟؟!

دعيني احدثك عن امر

عن سرا

يقهر الوجود

عن انسان في جسدك محبوس

عن قلب يريد ان ينبض

ولكنه تعود على السكوت

يريد ان يعيش

والقهر يريده ان يموت

يريد ان ينتزع من قبضته الحياة

يريد ان يحلق في سماء ولا يعود

ولكنه مكبوت

تحبسه انفاسكِ

وانتِ له كالتابوت

اتركيه يمضي في طريقة

سيشعر الكون بجماله

ويكون لك عون

على كل هذا الخوف

(49)

غربة و نسيان

....

بين بحر و ساحل

لمدينة غريبة

ذكريات عن هور

وبط الخضيري ورائحة الخبزة

و أمي التي تلف على راسها العصبة

في قلوب ميسان الطيبة

يا رائحة العراق العذبة

كم يؤلمني ان اترك دجلة

ومدينة كركوك

ورائحة النفط

وبعض اعز الصحبة

وايام خلت لرجل طيب

رحل عن الدنيا

ولم احضر دفنه

أيا والدي يا ابن ميسان

مالك رحلت وتركتني

للدنيا تشد علي الخطب

وانا في مدينة الغربة

افقد كل الذكريات

الا مدينتي الحلوة الطيبة

يا ميسان

يا قصبة السماء

شدي الي الرحال

وانا في الغربة

(50)

تَوَرَّطَ القلب فأحب

....

تَوَرَّطَ القلب فأحب

و بدَأَ يترجم دقات النبض

فيحولها الى موسيقى

تقود جَوْقَتها رموش من أحب

فتكون كلحن جميل باسم الحب

ويشغل مهجة الفؤاد و القلب

فيعيش في عالم الاحلام و الخيال

يغفو فيه وهو يسير في الدرب

فيكون كمن ضَاقَتْ عليه الحياة

بين واقع ما يعيشه

وبين الطلب الصعب

فتسلب الراحة منه

وهو اِلمسْتَظَلُ بالنعيم سلب

فيملأً القلبُ هماً

ويشتد عليه في كل لحظةً الكرب

فلا هو يعيش الحياة هَانَئا

ولا يريح النفس من التعب

فيصبح و يمسي وروحه تتصعد للسماء

وهي في جسده تعيش في جنب

ويزداد الالمُ كلما كبر الحلم

وطالت سنوات العشق

فيكون الحبُ العتيق فراقهُ موت

ونزعهُ من الروح كقطع شريان القلب

(51)

شعور بارد

....

غَضَاضَةً* الروح في الاشتياق

وصهيل النفس في توقد

وحنانها المفجوع في ترقب

وفي النفس يحل الشتاء

كقطع من الغيوم في السماء

محملة بالبرد

برد قارَصَ يسكن في العظام

يمر مر السحاب

على الارض بالمطر

فيحول رملها الى طين

ويدخل ذرات الحنين

في مازق بارد .

. غَضَاضَةً*/ لاَ يَجِدُ غَضَاضَةً فِي ذَلِكَ :- : لاَ يَجِدُ حَرَجاً ، عَيْباً

(52)

أَمَل صغير

....

أمل صغير

وستَمَضّي الايام فيكبر

*

على عَتَبة الباب

يقف مع احلام البنات

*

يكون كالطوق

يمتلك باقي ايام العمر

*

شمسه’ دافئة

ويكون للحلم منزل

*

يفني سنين الغياب

بحضنه الحنون يندمل

*

وتعلق في ذاكرة السنين

صوت الزغاريد تجلجل

*

والبدلة البيضاء

تكون من بعدي اثر

*

لليلة كان فيها

وجه فارِسيّ

*

وقنديل عَشَقي

المعلق على حائطي

*

و قَسَمات حلمي

الذي يكبر

(53)

أمنية

....

سنوات قليلة من العمر

كبيرة في شيء واحد

وسؤال واحد

كيف ستكون نهاية المطاف ؟؟!

كيف سيتحقق الحلم ؟؟!

وأمي التي تريد الذهاب الى مكة

تحملها اجنحة بيضاء لطائر

تردد دعوة لمن ابرتها

وهي في ثوبها المُحرِم

ترفع يدها لتعانق السماء

بعد ان كَلَّت من هذه الدنيا

فخجلت منها

ليلها الساهر يطرز شعرها

يسمعها كلمة يا أمي

بأجمل احساس يحضنها

يا منبع الحياة

و من يعود للدنيا فضلها

يا نهرا يسقي جدب الروح

روحك لا يوجد اطهر منها

اتذكر سخونة الايام

كيف كانت كلماتك تطفئها

كيف كانت يدك

شهدا تطعمنا

يا أمي احلم بجنة الله

وانت تقولي يأرب ارضى عنها

(54)

ضحكات بريئة

....

ضحكات بريئة كقلب الاطفال

تختلط أحيانا بالجنون

وخيط رفيع من الالم

وبعض الذكريات المنسية

*

فتعزف الشفاه

على اوتار الكلام

فتطرب الروح

وتكون للفضاء اغنية

*

وتكتب الاضلاع

بمداد القلوب

نبض للعشق

وابيات شعرية

*

تكون عواطفها

نزيفا للأفراح

تستنهض النفس

وعلى الاحزان تكون عصية

*

فتهرب الروح من اختناقها

نحو التنفس

لكي ترتوي بالاشتياق

من روائحه الزكية

*

وتقف الساعة على الوقت

فتضيع الثواني على غفلةُ

ويعود الزمان

للذكريات الفتية

*

فيهدئ في جذوة الروح

بركان الجنون

وتصحو سماء

الود العلية

(55)

أُنثَى الغرور

....

أُنثَى و سماء زرقاء

وبلبل يغرد

اوراق أشجار متناثرة

على ثوبها الابيض

تكتب عليها اشعار للحب

ونبض قلب يدق

كبحر بالإحساس يموج

وعنفوان لا يريد ان يغادر

يلون بيده ايام الدنيا

و قَوَامُ مَمْشُوقٌ

يلامس الغمام طولا

فتحتضنه النجوم

ويشبعه القمر قَبَّلَا

فيمنعه الغرور

ان يَحظَى

بلحظة حب

(56)

اِكتِئاب موحش

....

مدينة تختنق

تمنع النوم والطعام

حتى الماء صار سم

حتى العين

اصبحت من النظر تَمَلّ

لا يريد اللسان

ان ينطق بحرف ولا ان يتكلم

هو يختنق

هو يتألم

حتى الانوثة نزعة ثوبها

رمته بعيد

وخاصمت الانامل

و اختنقت الايام

وهي تشير على

الساعات والدقائق

لا مستقبل يخلو من خوف

ولا حب بلا خواطر

ولا أنفاس بلا هواء

ولا دموع بلا مشاعر

كأم ودعت ابنها

لسفر طويل

يمضي عليها الوقت

وهي والالم الغائر

تكون كالحمام

لا يفارق المنائر

ودعت في ليل

جميع احلامها

طلقتها

واصبحت للهموم حامل

فيشع في صباحها

الاِكتِئاب

تربية في قفص الصدر

فيكون كالوحوش الكاسر

(57)

لا تقطع جذورها

....

أبتـي

اين تريد بي

للغربة تسوقنـي

تقطع جذوري

وللموت تسلم عواطفي

فان النخلة في شموخها

للريح لن انحنـي

تتوسل الايام ترجونـي

ان تحاور انوثتـي

تخطب ودي السنين

ترمي ورودا على معطفي

وانا ووطني وعاصمتـي

العشق الابدي

يا أبتـي

للغربة لا تسوقنـي

(58)

قلب وحيد

....

قلب وحيد

وانثى فريدة

وبعض من المشاعر العنيدة

ضحكةً خَافِتَة

واحلام عتيقة

خجل يكون بين الدم ووريده

نبض لعُنفوان الحياة

تنزاح هموم الدنيا

بلَمسة من يده

يرقص صدى الصوت فرحا

عندما تهل بالسعادة أساريره

تزهر الورود في بستانها

يوم ان تكلمت اقاويله

تسحر قلوب الناظرين

يوم ان تبسمت عناقيده

(59)

ممنوع من الفرص

....

قاسيا هذا القلب

لا يمنح الاخرين الفرص

يغلق على نفسه الابواب

يبنِي قلاع من صخر

يضع على بابه منجنيق

يرمي كل من يقترب منه بحجر

ينهي كل شيء في اوله

لا يترك مجالا للشمس

ان تشرق

يريد ان يسبق القدر

يحاور كل شيء الا روحه

يخاف عليها ان تتمرد

في وجدانه اسرار

تغوص في العمق

تحتاج الى غواص

و أسئلة تحتاج اجابة

تكتب في سطور

تكاد تحرق الورق

من غضبها

وعلامات استفهام تستفهم

عن نفسها

وأقدام تتوسل

ان تتقدم او ان تتأخر

بخطواتها

كأشباح الظلام المبهم

تطاردك أنفاسها

تطالبك ان ترحمها

او ان ترحل من دونها

وتعطي لنبض احساسك فرصه

لكي ينبض من جديد ويسمعها

شلال من الحب لها

(60)

امنيات لن تتحقق

....

طيبة هذه الروح

احلامها بسيطة

لا تتعدى حدود الامان

ولا تتجاوز أمنياتها

جناح فراشات مُحَلِّقَه

كخيمة تطل منها النجوم

وحبات رمال تَتَوَّق شوقا

للقاء القمر

وبعض من الانفاس المحبوسة

تطرب الهواء بنشيدها

لخروجها من القفص

فيسرح الخيال في تفكيره

ثم يعود منكسر

بعد ان خذلته النظرات

وادرك في نفسه

ان ارتفاع الشمس

يحرق أجْنِحة من يريد

ان يصل لها

(61)

نبض قلق

....

دمي مُضطَرِب

كأمواج

بحر قلق

*

وغيوم سمائـي

تتَلَبَّدَ في لحظاتـي

بالصَّعْبُ

*

فتزهق الانفاس

في حضرت

الالم

*

وتتشابك الـهواجس

كالأصابع

وتسير بلا قدم

*

وتشرب مع بقايا

انسان

كاس للحزن

*

يسرح الخيال هاربا

يلقي السلاح

ويستسلم

*

فالقلق يحيط به

وغير من

لون الدم

*

وأستأذن النبض

من القلب

ان يرحل

*

ما عادت الانسام

تحتمل هذا

النبض القلق

(62)

الانفاس الأخيرة

....

في حضن الوداع يرتمي

يشهق النفس الاخير

*

بعيون جاحظة للموت

ونبض متقطع

*

يعيد الذكريات

كشريط سينمائي مصور

*

ويبتسم ويتألم

ويتمنى و يحلم

*

لو تتأجل ساعة الفراق

او يزيد في الشهيق العمر

*

امامه ملك الموت

والروح كالجناح ترفرف

*

تذكر اخيرا

ان لكل لحظة نهاية

*

والحياة بلحظات

تزول و تتبعثر

*

تمنى ان يعود

حجزه الموت

*

فندم على

ضياع العمر

(63)

قلب من نار

....

حنون هذا القلب

يسع العالم بأكمله

يحضن الصخور

فيجعلها

تذوب

من حرارة الحب

قلب لا يعرف اليأس

نادرا في هذا الزمن

لأنثى رائعة

تختصر فيها نساء العالم

كل مشاعرها

(64)

حب مغلف بالحياء

....

حب مغلف بالحياء

ينام في طيّات

شعور مؤلم

*

فيَكتُمه’ سكون الكلام

وتجرع’ الغربة من

من لم يشعر بالْهَمّْ

*

هو فوق الشعور

لا يوصف بإحساس

ولا تلمسه العين

*

فوق وعي النفوس

وغير مفهوم

ولا يعقل

*

هو يسكن الروح

رغم وحدتها

ويسكن’ في مجرى الدم

*

أخاف منك ياجَرِيء الاحساس

ان تجرح روحي

برمش عيونك وانت تتمتم

*

بكلمة أحبك

فتجعل روحي لك

تستسلم

(65)

حيرة

....

صف لها السعادة

يا نجم السماء

فأنها في حيرة

من الامر

رسمت السعادة في حلم

نهضت ولم تجدها

فحدثت نفسها عنها

فكانت نفسها تسمع

ودموعها تطربها

تغني معها لحن للأيام

وتدور حول الارض

تطوف بها لتفرحها

وتسمع الدنيا اصوات فرحها

وهي تحتضن الاحلام

تمشط شعرها و تسرحها

تعطيها الحنان و الدفء

تكون امها يوم عرسها

(66)

قلب حنون

....

ابيض القلب

دافئ الاحساس

ينبض بالود

تعشقه الحياة

يتعلق به نسيم الصباح

يداعب وجنته المتورد

ويغار منه العبير

من خصلات شعره

النازلة على الخد

تسحره بعذب الخصال

فتأسره' بأغلال الحب

(67)

مُحاكَمة

....

في جلسة صاخبة

عن الحب

يحكم القاضي

*****

فيكون للشهود

متهم

وللمحكمة محامي

*

تقام على مدعي

يتغنى

باسمهِ

*

فتعلن المطرق

بداية مشوار

المحكمة

*

يا مدعي

حدثنا عن

الجريمة

*

وكيف ؟؟!

ومنذ متى ؟؟!

وما اسم الحبيبة

*

وما لون عيونها

وشعرها

ومتى كانت منك قريبة

*

ومتى مال القلب

وحضر في العين

للمودة بريقه

*

أذكر لنا

كل تواريخ الاحداث

فللتاريخ نصيبة

*

وتذكر متى

ذكر لسانك

اسمها برعشة

*

اهتز لها القلب

و كان للشوق

نصيبة

*

في صباحك او مساءك

كنت الاقرب

لطَيفه

*

هل نطق لسانك

باسهما

وانت بغفلة

*

وتغرق في الاشواق

فيكون الانين

خليله

*

حججك امام

القاضي

ضعيفة

*

سترفع الجلسة

وسيكون الحكم

المؤيد بالمحبة

*

ستدفع ثمن الالم

وتكون للعشق

نشيده

(68)

توسلتُ بكِ

....

توسلت بكِ

ان لا تقطعي الود الذي بيننا

فأكون كمن يتدلى في غيابة الجُبِّ

بحبل النَّجاة فيسقط

والجب عميق القعر

حالك الظلمة والوجود

وانا والتوسل

استرسل في الطلب و أَلوك

لوك الْجَوَاد للِّجَامَها

وذل فارس خانته الخُطُوب

كل الاحياء تتوسل

حتى بالميت تستنهضه

وانا وانت الاحياء ما هزتك

كلمات الخَضوع

(69)

عُبُوديَّة الحب

....

حر يطير في الفضاء

يغرد كالعصافير

*

عند شروق الشمس

بصوت جميل

*

يتنقل بين الاغصان

يزين الدنيا بصوت رَخيم

*

فاِشتَرَى لنفسهِ قفص

رمادي اللون

*

ليسجن فيه نفسه'

حتى لا يطير

*

ذلك هو قلبي

عندما أحبك

*

لم يعرف انه

احب ناكرا للجميل

*

اِرتضى ان يكون ملكك

فجعلته لك خاضعا ذليل

*

أشترى بنبض فؤاده رضاك

وانت عليهِ ساخط منذ سنين

*

حد الجنون وصل حبك في نفسهِ

أدمع العين وأَسْدَلَ

على حالهِ العَوِيل

*

نجوم السماء ما أُنْقُطِعَت عنه

وما نام هانئاً في ليلهِ

القصير

*

يموت في يومهِ الف' مره

خوفا عليك

*

تمزق قلبه بسياط العذاب

فلا يستكين

*

تطلب منه مغادرة الروح

في كل نائلةً

*

وهو المتمسك بك

كما يتمسك بالنجاة الغريق

*

كغصن الاشجار اذا قطع

كان موته شيء أكيد

*

فالحب كالعبد

يموتُ في أغلالهِ

ولا يطلبُ من سيدهِ الرحيل .

(70)

انثى الصِعَاب

....

حجارة ثقيلة

على الكَاهِل

ومشاعر رقيقة

كنسمات الهواء الفاتر

وانوثة تحرق الاوراق

تذيب الحديد وتسحق الصخر

ونهد سقى بحنانه

جيلا كامل

صوت يهز المشاعر

وفي الاحضان تهزم الخواطر

ما غاب في نهارها شمس

حتى لو لم يكن قمر ليلها حاضر

هي امانة الاجساد

سبقتها أمانات المشاعر

هي كل مسميات النساء

اختصرتها وحصنتها بالمعاقل

فكانت خليفة الرجال

تحمل على كتفيها ثقل العالم

(71)

طريق مسدود

....

طريق مسدود

و نافذة الرجاء مغلقة

فيترك لهواجس النفوس

ابوابا مشرعه

****

في عالم فسيح بالألم

يهدر دم الافراح في صدور

تنام و تصحو على تعب

وهم

****

فيكون الاسود

هو المنفذ و المنقذ الاوحد

لغرقًا الاحزان

والاحساس المعذب

****

فيختصر الافق أتساعه

ويضيق على نفسهِ

حتى يكتم أخر الانفاس لمن سلك طريقه

و ليلهُ سرمد

****

فتبكي العيون من اليأس

ويضيق عليها الفضاء

وتَمضِّي الى زوال

بعد ان كان النعيم فيها مخلد

(72)

صروح غاشمه

....

جدار بينَنا

يحول بين القلوب

يخرب عشوش السنونو

ويشيع في المكان الرعب

***

وبعض من الالم

يتدفق مع الدم

فيدور في خلايا الجسم

ليصحو من الحلم

***

اه من الظلم

تسلطه من على شرفة

قصر القهر

والاقتدار المظلم

***

فتبني صروحك الغاشمة

على خطى الاوهام

بانك كالشمس تثبت

وستشرق لكل زمان

***

مهما كنت مقتدرا

سينحني يوما اقتدارك

مستسلما

من خجل الاقتدار

(73)

ذكريات عتيقة

....

صفاء للجو

وسكون للريح

يثير في النفس التَّسَاؤُلَ

اين ذهب ذاكَ الحب

الذي سكن في الروح

دهر طويل

وحز في صخور الجبال اثر

فكان كناعور الفرات

يدور يحمل للأرض الخير

فيسقي النخيل

ويغرد البلبل

وتتراقص براعم خضراء لها

ما كأنت بغير الحب تكبر

وتزهر لحظات الايام

تكبر و تكبر

فتشيخ قبل اوانها

وعن انفسنا ترحل

ولكنها تبقى

مهما طال الزمان عليها

ذكريات عتيقة

(74)

وسادة و مشاعر

....

حب في القلب

يختبئ ليلا تحت الوسادة

يحلم بموعد للقاء

تحت العريش القديم

بجانب جذع الذكريات

محفورا عليها

حروفاً لأسمائنا

وقلب أصابه سهم

لم يخطئه قدرنا

فاختنق من البعد صبرنا

وتوسل بالأيام

ان يحضر حامل بيده

هدية عودتنا

نوارس البحار

وصوت الامواج

كساحل البحر كانت غربتنا

تلامسه الامواج

فلا تحتضنه

كذلك حبك ما جمعنا

فأخفيتهُ بغياب القمر

عن حلمنا

ودفنته تحت الوسادة

(75)

رحيل الأمل

....

عَبَثًا نحاول

بقاء ايدينا

تحتضن الأمل

وهو يلفظ أنفسه الاخيرة

في حضن الوداع الدامع

قبل أن يشهق الموت

ويكون الزفير الاخير للروح

في رحلتهِ نحو مركب النجوم العالية

فيكون الحداد نواحه كهَدِير الْحَمَامِ

على الثَرَى يكون واقع

فتسيل منه قطرات الإحتِضار

ويزف الى مثواه الاخير

بثوبه الابيض مكفن

ليعلن للعالم اجمع

رحيل الامل

(76)

لحظات متعبة

....

لحظات متعبة

تمر على قلب صغير

طيب و ابيض

يرفرف في سماء المشاعر

فيكون للتنجيم برجا

يسبح في بحر

من العواطف

ينام على هم اليوم

يغني له حزين المواقف

يتعايش مع الاحلام

يكلمها عن الغد

يمضي بها بعيدا

يتبعها في كل المسالك

ويردد ابيات لقصيدة

يكتبها على الاوراق

فيكون الحبر للسطور معانق

(77)

ما عاد يتحمل

....

كل هذه الاثقال مَلَّت

وما عادت تتحمل

الجَثوم على هذا الصدر

كل هذه الهموم

الممزوج بطعم الصبر

لم تعد تتحمل

تريد ان تحزم حقائبها وترحل

تغيب بعيدا عن الوعي

الى حيث الا سكون

ولا افق في هذا الكون

يتسع للوجع

تتعب انفاس الغيوم

تحلق في جوها المغبر

بصوت مكبوت يصارع الالم

خطوات مثقلة

تركض نحو الخلاص

بقدم واحده

تتعثر بغبار الطريق

فيحتضنها اسفلت الشارع

عند السقوط

فيكون حر الرصيف لها

جنة تبوح بالحنان

وبرد يزيل كثير التعب

فتحن النخيل

وينحني سعفها

مُتكوّراً على نفسه

تنغرس فيه شَظايا

كلمات خطها القلم

يحفر بها خندقا للسنين

يرتقي محملا بالجراح

سُلَّما بعد سُلَّم

(78)

طموح مُتعثِّر

....

في قمة الانوثة يا حلوتي

مازال عمرك في اوله

ما زلتِ تحلمين بلعبة صغيرة

تحملها يدكِ

وخطوات قدمك

وقلبك

لا يؤلمكِ

بيضاء نفسك

لم تلوثها تواريخ الزمنِ

عنيدة في مطلبك

غموضك

ليل بلا قمرِ

لم يلمس الحب حنان

صدركِ

ماذا همكِ ؟؟!

ابن ادم لا يستهوكِ

حلمك وعمرك

ينتظر فوق جبلِ

كيف تكونين انثى

وانت القاسية

قلبك كالحجر

تتمنين امنية

ويكون مطلبك

طموح مؤجلا

لباقي العمر

مزاجك كاس نبيذ

لا يشرب الا وهو

يثملِ

يا غرور النساء

مالك لا تنتهي

(79)

هُدنة للقلب

....

استراحة من هذا الزمن

من الهموم و الحزن

من جبال من الالم

وقرارات الندم

وفسحة لوميض الفكر

حتى يعيد لروحي التوازن

و لنبض الوريد بعض من الصفاء

وشرانق عواطفي

تتحول الى

فراشات تطير في الهواء

تحلق في وطني الصغير

غرفة نومي

وحلمي

بأمير

يضعني على فرس بيضاء

ثم يحلق بي و يطير

وسط زغاريد الافراح

وحسد النساء

يتغنى بجمالي

ويصف لي الحب الكبير

وكيف كان يسهر الليالي

تعاتبه النجوم

ويضع تحت راسه الغيوم

فيدق القلب

وتحتضنهُ المتون

فيكون العرش للحبيب

حنان صدر

كان مكنون

وانوثة لم تخالطها

لا ريح هواء

ولا جفتها الاعوام

ولم تلمسها العيون

فيكون للزمان توقف

بعد سباق محموم لسنين

فتكون الهدنة انتصار

واستسلام

للقدر العظيم

(80)

بَصْمات ملوثة

....

خطوات بعيدة

يشَقَّها الطريق

مريبة في واقعها

مشكوك في صحتها

تجادل الاخرين

تقنعهم بكلماتها

تداعب خيالهم

وتخطب ود تخيلاتهم

فتنجح من حيث

ما غربت الشمس

فيكون البحر

انعكاسا لخيال زائف

لا يدوم طويلا

حتى تسري في الروح

ضحكة عابثة

خادعة للنفس

لعوب كفتاة اليل

فيكون الحب فيها

كبصمة ملوثة

بجريمة

(81)

شِفاه حمراء...

....

قبّل شَفةً حمراء

و اِرتَشَفَ منها مر الرَزَايَا

حتى ينبلج الصبح

تستيقِظ من سباتها الدموع

فتكون عشُ للسنونو

رمال تعطش لشوقك

ارض لم يسقيها غير شفتك

وضَمَّت من صدرك الحنون

تمحو سنين الحرمان العاتية

فيكون الغزل همسا

وكلمة أحبك تتَخَطَّى حدود الزمن

فيتبخر مع الغيوم الفراق

تدفعه الريح لكي يرحل

وانا في قارب عينيك أَبْحُر

فتكون انوثتك فرسا غرّاء

اصيلة الْمَعْشَرِ

يا روح الحياة غادريني

واتركيني

على سفوح جبالها اتعثر

اتمسك بأهداب عينيها

اقبل فيها اليد

واِحتَضَنَ المعصم

أدهام نمر حريز

بغداد/1974

بكالوريوس هندسة تبريد و تكييف

مؤلفاته/ 1- للحياة كلمات 2013

2- أحاسيس ناعمه 2014

3- مقالات و قصص قصيرة و قصائد منشورة في الصحف و المواقع الالكترونية

4- ديوان مشترك مع نخبة من أبرز الشعراء العراقيين و العرب (صدى الربيع)

العنوان البريدي/ edhamnemar@yahoo.co.uk

موقع الصفحة على الفيس بوك/ https://www.facebook.com/edham.nimer